نـــور المسيح
ΦΩΣ XPISTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1236 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society No. 580 327 914 (20/07/ 2015) شرقي (02/ 08/ 2015) غربي
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914

أحد متى التاسع - تذكار القديس النبي المجيد ايليا التسبي

٧/٢٠ ش ، ٨/٢ غ اللحن الثامن ، الإيوثينا التاسع

ثمّ عاد ملاك الربّ ثانية فمسّ النبي إيليا وقال: قم وكل ... فقام وأكل وسار بقوّة تلك الأكلة أربعين نهاراً وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب .

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:–انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

الأبوليتيكية للقديس ايليا على اللحن الرابع: إن الملاك المتجسد . قاعدة الأنبياء وركنهم . والسابق الثاني لحضور المسيح. ايليا المجيد بارساله النعمة لاليشاع من العلاء اصبح يطرد الأمراض ويطهر البرص. ومن ثم فهو يفيض الأشفية لمكرميه.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة.الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

الرسالة

أنتَ الكاهن إلى الدهر على رتبة ملك صادق قال الربُّ لربّي إجلس عن يميني

فصلٌ من رسالة القديس يعقوب الرسول الجامعة (٥ : ١٠- ٢٠)

يا إخوة اتّخذوا الأنبياء الذين تكلّموا باسم الرب قدوةً في إحتمال المشقّات وفي طول الأناة * فانّا نطوّب الصابرين وقد سمعتم بصبر أيّوب ورأيتم عاقبة الربّ. لأنّ الربّ متحننٌ جدّاً ورؤوفٌ * وقبل كلّ شيء يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقسم آخر. ولكن ليَكُنْ كلامكم نعَم نعَم ولا لا لئلاّ تقعوا في الدينونة * هل فيكم أحدٌ في مشقّات فليُصَلِّ أو في سرور فليُرتّل * هل فيكم مريضٌ فليدعُ قسوس الكنيسة وليصلّوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الربّ * فإنّ صلاة الإيمان تخلّص المريض والربُّ يُنهضهُ. وإن كان قد ارتكب خطايا تُغفَر لهُ * اعترفوا بعضكم لبعض بالزّلات وصلّوا بعضكم لأجل بعض لكي تبرأوا. إنَّ طلبة البارّ تقتدر كثيراً في فعلها * كان إيليّا إنساناً قابل الآلام مثلنا وقد صلّى أن لا يَنزل المطر فلم ينزل على الأرض مدّة ثلاث سنين وستّة أشهر * ثمَّ عادَ وصلّى فأمطرت السماءُ وأخرجت الأرض ثمرها * أيّها الإخوة إن ضَلّ أحدٌ بينكم عن الحقّ فردّه أحدٌ * فليعلم أنّ الذي ردَّ خاطئاً عن ضلال طريقه قد خلَّصَ نفساً من الموت وستَرَ جمّاً من الخطايا

من أقوال الآباء الشيوخ

قالوا عن **الأب يوحنا الكولوفي**: إنّ والديّ فتاة شابّة ماتا وتركاها يتيمة وكان إسمها بايسيا. ففكّرت أن تحوّل بيت أهلها إلى نزل ، حُبّاً بآباء الإسقيط. وقد بقيت على هذه الحال مدّة من الزمن وهي تستقبل الآباء وتخدمهم.

وبعد زمن يسير، أنفقت كلّ مالها وافتقرت. فالتصق بها أُناس منحرفون وأبعدوها عن الهدف الصالح. ومنذ ذلك الحين أخذت تعيش في الفسق حتى بلغ بها إلى الزنى.

فَسَمعَ الآباء بحالها وحزنوا جداً ودعوا الأب يوحنا الكولوفي وقالوا له:

لقد سمعنا عن هذه الأخت أنها تعيش حياة فاسقة، وأنتَ تعلم أنّ هذه الفتاة ، لما كان بمقدورها، أظهرت لنا محبّتها. هلمَّ نحنُ أيضاً نُظهر لها المحبّة ونقدّم لها العون. أبذل جهداً للذهاب إليها ، وبالحكمة التي أوتيتها من اللّه، رتّب أمورها.

فجاء الأب يوحنا وقال للبوابة العجوز: دلّيني على سيّدتك. فأرسلته إليها قائلة: أنتم منذ البدء أكلتم ثروتها، لهذا السبب هي الآن فقيرة.

قال لها الأب يوحنا: نادي سيّدتك لأنّي سأُقَدِّم لها فائدة كبيرة. أمّا الخدّام فكانوا يقولون له وهم يبتسمون: وماذا تقدر أن تقدّم لها؟ هل تريد سوى أن تكون معها؟

فأجابهم: كيف تعرفون عطيّتي ؟ للحال صعدت العجوز وأخبرتها عنه. فقالت لها الشابّة: إنّ هؤلاء الرهبان يتجوّلون على الدوام قرب البحر الأحمر بحثاً عن الآلىء . ولمّا تزيّنت، قالت للعجوز: قولي له أن يدخل. فلما دخل، كانت جالسة في سريرها. فتقدّم الأب يوحنا وجلسَ بقربها. ولمّا حدّق في وجهها قال: لماذا احتقرت يسوع المسيح حتى بلغَت بك الحال إلى ما أنت عليه؟ فلما سمعت هذا الكلام، جَمَدت في مكانها. أَمّا الأب يوحنا، فأطرقَ رأسه وَطَفقَ يبكي بشدّة. فقالت له: ولماذا تبكي يا أبت؟ فنهَضَ وكان مُطرقاً الرأس وهو يبكي، وقال لها: أرى الشيطان يلهو ويمرح على وَجْهَك، فكيفَ لا أبكي؟.

فلما سمعت هذا الكلام، قالت له: **وهل من توبة** يا أبت؟ قال لها نعم. فقالت: خذني إلى حيثُ تشاء. قال لهَا: هَلُمَّ ننطلق. ونهضت تتبعه.

فلاحظَ الأب أنّها لم تطلب شيئاً البتّة، ولم تحدّثه عن بيتها، فتعجّب. ولما وصلا إلى البريّة، كان ظلام، فأمسك حفنة من الرمال وجعلها بمثابة وسادة ورَسَمَ عليها إشارة الصليب وقال: نامي هنا. ثمّ أَعَدَّ لنفسه مكاناً على مسافة قصيرة، وأتمّ صلاته ونام.

وفي منتصف الليل نهَضَ فأبصر طريقاً نورانيّة ممتدة من السماء إلى الموضع الذي كانت الشابّة نائمة عليه. ورأى ملائكة اللّه تحمل روحها، فنهَضَ وتوجّه إلى المكان الذي تنام فيه وأمسكها من رجلها. ولما رأى أنها قد ماتت، إنطَرَحَ إلى الأرض حَتَى خرَّ على وجـهه وأخـذ يُصلّي إلى اللّه. فسَمعَ **أن الساعة التي أمضتها في التوبة صارت مقبولة أكثر من توبة طويلة عند كثيرين لا يُظهرون حرارة كتلك التي أظهرتها هذه الشابّة.**

قال الأب يوحنا أيضاً: من باعَ يوسف ابن يعقوب؟ أجابه أحد الأخوة قائلاً: إخوته. فقال له الشيخ: كلاّ. لقد باعه تواضعه. لأنّه كان يقدر أن يقول «إنّي أخوكم» وأن يعترض. إنما صَمَتَ، فباعَ نفسه بالتواضع، فَجَعَلَهُ تواضُعَهُ قائداً في مصرَ

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى ١٤: ٢٢-٣٤)

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع * ولمّا صرف الجموع صعدَ وحده الى الجبل ليصلّي. ولمّا كان المساءُ كان هناك وحدهُ * وكانت السفينة في وسط البحر تكدّها الأمواج لأن الريح كانت مضادَّةً لها * وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر * فلمّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا انَّهُ خيالٌ ومن الخوف صرخوا * فللوقت كلَّمهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا * فاجابه بطرس قائلاً يا ربُّ إن كنتَ أنتَ هو فمرني أن آتي اليك على المياه * فقالَ تعالَ. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع * فلمَّا رأى شدّة الريح خاف وإذ بدأ يغرَق صاح قائلاً يا رب نجّني * وللوقت مدَّ يسوع يدهُ وأمسكَ به وقال لهُ يا قليل الأيمان لماذا شككتَ * ولمّا دخلا السفينة سكنت الريح * فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا لهُ قائلين بالحقيقة أنت ابن اللّه * ولمّا عبروا جاءُوا إلى أرض جنّيسارت.

عظة في النبي إيليّا للقدّيس يوحنا الذهبي الفم (بتصرف)

إيليّا النبيّ الملاك الأرضيّ والإنسان السماويّ الفقير والغني. فقيرٌ لأنه لا يملك شيئًا وغنيّ لأنّ غيوم المطر يملكها في لسانه. كان كلامه قاطعًا تجاه الخطأة عندما صلّى حتى لا يكون مطرٌ. ماذا قال؟

"حيّ الربّ الذي أنا واقف أمامه إنّه لا يكون على الأرض ندى ولا مطرٌ إلاّ عند قولي" (١ ملوك ١٧: ١).

ماذا تصنع يا إيليّا ؟ أتعتقد أنّك تصلّي إلى السيّد وهو يتمّم قولك؟ هو لا يصلّي ولا يتوسّل بل يعرض قولاً حقًا فيقفل ميازيبَ السماء.

لقد فعل إيليّا كلّ ذلك عن حماس وغيرة. كان يرى الزنى يسلك مع كلّ شرّ والظلام يظلّل المسكونة كلّها. الفضيلة تُطرد والرذيلة تُقبل. فتدنّست الجبال والسهول، الأرض والهواء ودخل مرض الصنميّة في الخليقة كلّها. الإنسان **يلطّخ الطبيعة يلوّث البيئة**. يرون حجرًا فيسجدون له، يرون خشبة فيظنّونها إلهًا. إيليّا وحده يمسك على التقوى وصباحًا يجلس على جبل فلسفة الفضيلة ناسكًا.

كان النبيّ إيليّا يتألّم، ويوبّخ ولا أحد يسمع. خرج صوته وللحال جفّت الأرض. وأخذَ الأولاد يبكون من الجوع والأمهات يتحسّرن والحيوانات تموت من انتفاء المياه. ماذا قال اللّه له؟

«امضِ من هنا وتوجّه شرقًا وتوارَ عند نهر كريت الذي تجاه الأردن فتشرب من النهر وقد أمرتُ الغربان أن تقوتك هناك»(١ملوك١٧: ٣-٤).

إنّ الغراب حسب الناموس معتبر غير طاهر وكيف يقوت النبيّ طيرٌ غير طاهر؟

لكن ما حلّله الرب من خليقته ليغذّي به أنبياءه لا يعود دنسًا. ثم ماذا حصل؟ "كان بعد أيّام أن جفّ النهر فقال له الرب:

"امضِ إلى صرفت من أعمال صيدون فقد أمرتُ هناك امرأة أن تقوتك"(١ ملوك ١٧: ٩).

لقد أمره اللّه بسلوك الطريق الطويل لا ليطعمه فقط بل ليجعله أيضًا يشعر بالجوع وبمأساة الشعب، فيعود ويتحنّن عليهم ويرسل لهم مطرًا من جديد.

وصل إيليّا إلى صرفت صيدا "فإذا هناك أرملة تجمع حطبًا.فدعاها وقال: هاتي لي قليل ماء لأشرب وهاتي لي كسرة خبز لآكل"(١ مل ١٧: ١٠-١١).

الماء أولاً ثم الخبز. وقال لها إيليّا **لا تخافي** . ادخلي واصنعي كما قلتُ.

"إنّ جرّة الدقيق لا تَفْرغ وقارورة الزيت لا تنقص إلى اليوم الذي فيه يرسل الربّ مطرًا على وجه الأرض" (١ مل ١٧: ١٣-١٤).

ماذا تصنع يا إيليّا. تريد أن تأكل خبزًا وحدك والأولاد يجوعون؟ لماذا لا تنتظر وتشكر اللّه لكي تأكل مع الأولاد وتفرح بازدياد؟ يجيب: أنا لا أريد موت الأولاد بل أودّ أن أحسن إليهم من فيض محبّة السيّد للبشر.

لكنّ الأرملة لم تضطرب ولم تقل أنت الذي حبس المطرَ وسبّبتَ الجوع وتريد أن تغتذي؟ بل على العكس كامرأة **ابراهيميّة مضيفة للغرباء ذهبت وعملت بأمر النبيّ**. كان ابراهيم غنيًا فأضافَ ملائكة. أما هنا فالمرأة فقيرة جائعة فأضافت النبيّ. ازدرت بالطبيعة وكرّمت الغرباء. فحصل حسب نيّتها وإيمانها بمحبّة اللّه للبشر. عاشت هي وولدها.

أنا من جهتي لا أعرف كيف أمدحها بعد كلّ ما عملته. كيف أهملت ابنها واهتمّت بالضيف...

وكي أختصر الكلام ذهب النبيّ بعدها إلى آخاب ملك اسرائيل. ماذا قال الملك؟

"أأنت إيليّا مقلق إسرائيل؟ فقال له لم أقلق اسرائيل أنا بل أنت وبيت أبيك بتركككم وصايا الربّ واقتفائكم البعليم"(١مل ١٨: ١٧-١٨). ألاحظت دالة النبيّ وشجاعته؟ كيف يوبّخ الملوك؟

ثمّ طلب من الملك أن يجمع أنبياء البعل وعددهم **٤٥٠** وأنبياء عشتروت **٤٠٠** وقال: "فليؤتَ لنا بثورين فيختاروا لهم ثورًا ثمّ يقطّعوه ويجعلوه على الحطب ولا يضعوا نارًا. وأنا أيضًا كذلك. ثمّ تدعون أنتم باسم آلهتكم وأنا أدعو باسم الربّ والذي يُجيب بنار فهو الإله؟" (١ مل ١٨: ٢٣-٢٤).

وهكذا صار فلم يجبهم أحد. فسخر منهم النبيّ. ثم بنى مذبحًا للربّ ووضع الحطب والثور المقطّع وقال املأوا أربع جرار ماء وصبّوا على المحرقة ثم قال ثنّوا ثمّ ثلّثوا وصلّى هكذا: أيّها الرب إله ابراهيم واسحق واسرائيل. استجبني يا ربّ استجبني. ليعلم هذا الشعب أنك أنت الإله. فهبطت نارُ الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب. (راجع الإصحاح كلّه ١ ملوك ١٨، وكيف قتل أنبياء البعل).

سمعت إيزابيل امرأة آخاب ما صنعه إيليّا فغضبت وقالت له: "سوف اجعل نفسك في مثل الساعة من غد كنفس واحد من الأنبياء الذين قتلتهم" (٣ مل ١٩: ٢). فخاف إيليّا وهرب من وجه الملكة.

ماذا فعلتَ يا إيليّا ؟ أنتَ تقفل السماء وتُنزل النار على المحرقة. كلّ ذلك بكلمتك وتوبّخ الملوك وعندما تسمع كلام الملكة الزانية تهرب؟ أين حماسك وغيرتك، أين شجاعتك؟ لقد كنتَ وسيطًا لحبس المطر ولمجيء الشرور لتصير مبدأ للخيرات لأنّ اللّه المحبّ البشر عندما يرى المأساة يتحنّن ويرحم.كم هي حكمة اللّه الجزيلة. يؤدّب ويرحم، يجرح ويعصب، لقد خاف مرّة بطرس المتقدّم في الرسل من فتاة جارية وهنا النبيّ العظيم إيليّا يخاف من امرأة زانية. يريد اللّه من كلّ ذلك **أن العجيبة هي من صنع قوته لا من عمل وجهاد البشر. عندما تغيب النعمة تُوبّخ الطبيعة.**

بعد أن سار إيليّا أربعين يومًا وصل إلى جبل حوريب ودخل مغارة وبات فيها. فقال الرب له: ما بالك ههنا يا إيليّا ؟ أجاب:

"إنّي غرتُ غيرة للربّ إله الجنود لأنّ بني اسرائيل قد نبذوا عهدك وقوّضوا مذابحك وبقيت أنا وحدي وقد طلبوا نفسي ليأخذوها"(١ملوك ١٩: ٩-١٠).

تغضب الملكة فيخاف النبيّ ويهرب أربعين يومًا في البرية. يخطئ قليلاً ويؤدّب كثيرًا فيظهر عمل النعمة وتفيض محبّة اللّه للبشر.

لقد أهّل النبيّ بعد هذه التجارب لرؤية اللّه لا في الريح بل بعده، لا في الزلزلة بل بعده لا في النار بل بعدها، في صوت نسيم لطيف وهناك كان الربّ (١ ملوك ١٩: ١١-١٢).

إذًا عندما تُخطئون لا تيأسوا من خلاصكم ومن رجاء الربّ هذا إذا كنتم صدّيقين. لقد ظهرت فضائل النبيّ الكثيرة وكذلك خطاياه فأبرزت نعمة اللّه الغزيرة له وللشعب. عندما تقرأ الكتب تثبت في الصدق والعدل متذكّرًا ملكوت السماوات الذي ينتظرك مع الخيرات التي أعدّها اللّه للذين يحبّون له المجد الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.